Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتتنوع مصادر توفيق الحكيم الأسطورية تنوعا كبيرا[1] يشمل القصص المستمدة من القرآن ، والتراث الاسلامي والتاريخ كما هو الحال . في مسرحية « أهل الكهف » و « سليمان الحكيم » و « شهرزاد » و « السلطان الحائر » و « شمس النهار »، أو المستمدة من الأساطير الاغريقية كما هو الحال في مسرحية « بحماليون » و « الملك أوديب » و « براكسا أو مشكلة الحكم « ومن الأساطير الفرعونية في « ايزيس »، ومن الأساطير المستمدة من « الفولكلور » الشعبي كما هو الحال في مسرحية « يا طالع الشجرة » حيث استقى من العادات الشعبية بعض الرموز التي تؤدي وظيفة الأسطورة . وفي كل هذه المسرحيات نجد توفيق الحكيم يشكل الأسطورة تشكيلا خاصا ، ويضيف لها أبعادا جديدة لم تكن في أصل الأسطورة . واستخدام الأساطير كرموز أدبية له وظيفتان أساسيتان : الأولى كما يقول «توماس مان» «الأسطورة نسق لازماني » فهي كنسق لا زماني تحملنا إلى ما وراء الزمان ومقتضيات وجودنا للنظر إلى الواقع الإنساني في شموليته وعموميته « فالشخصيات الأسطورية تفقد هويتها الذاتية لتذوب في الوضع الإنساني العام »[2] خارج الزمان والمكان . والوظيفة الثانية أن الأسطورة قد تكون رمزا لشكل نوعي ونموذجي من الهوية الإنسانية فالبحث عن الجذور الأسطورية قد لا يكون بحثا عن الهوية الشخصية ، بل عن توحد مع الجنس البشري عموما ، والرموز المستقاة منها تؤلف نوعا من اللغة العمومية وتستطيع أن تخاطب الجميع بلغة الجميع[3] . ويعبر « هانز ميرهوف » عن هاتين الوظيفتين بعبارة

(١) انظر د. أحمد عثمان، «المصادر الكلاسيكية لمسرح توفيق الحكيم».
وانظر، د. أحمد شمس الدين الحجاجي، الأسطورة في المسرح المصري المعاصر (١٩٣٣ - ١٩٧٠)، الكتاب الأول (مصادر الأسطورة في المسرح)

(٢) هانز ميرهوف، الزمن في الأدب. ترجمة د. أسعد رزق، مؤسسة فرنكلين للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٧٢، ص ٩٠.

(٣) نفس المرجع، ص ٩١.